[590] قد كفاها في الشرق والغرب فخرا * أن يقولوا هي من قيل 1 إسماعيل ومتى كادني النواصب فيكم * حسبي الله وخير وكيل وللصاحب أيضا رحمه الله [من] قصيدة طويلة: هم وكدوا أمر الدعي * يزيد ملفوظ 2 السفاح فسطا على روح الحسين * وأهله جم الجماح صرعوهم قتلوهم * نحروهم نحر الاضاحي يا دمع حي على انسجا * م ثم حي على انسفاح 3 في أهل حي على الصلا * ة وأهل حي على الفلاح 3 يحمي يزيد نساءه * بين النضائد والوشاح وبنات أحمد قد كشفن * - ن على حريم مستباح ليت النوائح ما سكتن * - ن عن النياحة والصياح يا سادتي لكم ودا * دي وهو داعية امتداحي وبذكر فضلكم اغتبا * طي، كل يوم واصطباحي لزم ابن عباد ولا * ء كم الصريح بلا براح 4 أقول: ما قيل من المراثي في مصيبته عليه السلام جمة لا تحصى ولا يناسب إيرادها ما نحن بصدده في هذا الكتاب، وإنما أوردنا قليلا منها رجاء أن يشركني الله تعالى مع من يبكي وينوح بها في ثوابه، ولذلك عدونا ما التزمناه في صدر الكتاب بذكر بعض القصص عن التواريخ والكتب التي لم تك في درجة ما أوردته في الفهرست في الوثوق والاعتماد وتأسينا في ذلك بسنة علمائنا الماضين - رضوان الله عليهم - فإنهم في إيراد تلك القصص الهائلة اعتمدوا على التواريخ لقلة ورود خصوصياتها في الاخبار على أن أكثرها مؤيدة بالاخبار المعتبرة التي أوردتها والله الموفق للصواب وعليه التكلان (في كل باب).

_____ 1 - في احدى النسخ: فهي قيل، وفي الاخرى: هي من قبل. 2 - لفوظ / خ. 3 - التسفاح / خ. 4 - البحار: 45 / 273.

_____